استضافه منتدى خور مكسر الثقافي..

د. مرشد شمسان يحاضر حول:

الخلفية التاريخية والأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمدينة عدن

استضاف منتدى خور مكسر الثقافي الدكتور مرشد شمسان مدير مركز البحوث والدراسات اليمني وهو أحد كبار الباحثين اليمنيين في التاريخ اليمني المعاصر.

وقد ألقى الدكتور مرشد محاضرته القيمة مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٦/١/٢٨م والتي حملت عنوان "الخلفية التاريخية والأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمدينة عدن، ودورها في الصراع الدولي من عهد النهضة والكشوفات الجغرافية حتى الاحتلال البريطاني لعدن".

وقد حضر هذه المحاضرة عدد كبير من المؤرخين والكتاب والمثقفين المهتمين بالجوانب التاريخية لمدينة عدن.

استهل الدكتور مرشد محاضرته بالموقع الجغرافي والاستراتيجي لمدينة عدن التي تهيمن على مدخل البحر الأحمر وخليج عدن المرتبط بالمحيط الهندي، والعديد من البحار والمحيطات والأقاليم والقارات والسبب الذي جعل مدينة عدن همزة الوصل الملاحية والتجارية بين الشرق والغرب.

متابعة/ عياش علي محمد

وقال الدكتور مرشد شمسان إن مدينة عدن وخاصة ميناءها له مميزات طبيعية فهو يتميز بالعمق وتحيط به الجبال الأمر الذي ساعد البواخر والمراكب والسفن بمختلف احمالها بالرسو دون أية صعوبات تذكر ودون ان تتعرض لمخاطر هبوب الرياح كما ان مميزات عدن الجغرافية والعسكرية والاقتصادية خلال مراحل تاريخها جعلها محط أطماع القوى الخارجية الأوروبية.

وأشار الدكتور مرشد إلى المصادر التاريخية حول تسمية مدينة عدن فقد ذكرها اليونانيون والرومانيون باسم ADANA ويوديامون أي العربية السعيدة وكان الرومان يسمونها (رومانيوم امبريون) أي المخزن الروماني.

وقال أيضاً ان عدن سميت باسمها نتيجة للعدون لها، أي أنها كانت دار اقامة واستقرار، إذ كانت حينها تتلقى السلع التجارية من مصر والهند حين كانت عدن همزة الوصل بين الشرق والغرب.

ومن معنى العدون جاء ذكر جنات عدن (أي جنات إقامة) وهي وصف لتلك الجنات وكانت اسماً جغرافياً للعبور والخروج واسماً لشخص يدعى عدن.

وحدد الدكتور مرشد الكثير من المصادر التاريخية لتسمية مدينة عدن ووصف عدد كبير من الرحالة الأجانب والعرب حول وظيفة عدن التجارية ومن هذه الاوصاف ان عدن مركز تجاري لبلاد العرب، وميناء عظيم يعج بالتجار من جميع الأمم وعدت قطعة شقيقة لجبل طارق الشرق.

وحاول الدكتور مرشد توضيح الخلفية التاريخية لمحاولات الدول الأوروبية في احتلال عدن حين قال:

ان التنافس الدولي والاطماع الأجنبية على ضوء الكشوفات الجغرافية جعلت من عدن ساحة لتلك الصراعات فقد حاول البرتغاليون السيطرة عليها كونها احد المراكز التجارية الدولية في ٢٤ مارس ١٤١٣ ولكن البرتغاليون فشلوا نتيجة المقاومة اليمنية لهم بقيادة الأمير مرجان وأهالي عدن.

وواصل الدكتور مرشد حديثه ليعطي صورة واضحة لهذا التنافس على مدينة عدن حين أشار إلى التطلعات البريطانية نحو عدن والنشاط الهولندي في منطقة البحر الأحمر والنشاط الفرنسي في البحر الأحمر وأعطى كثير من التفاصيل حول ذلك. وبالذات التنافس البريطاني الفرنسي على البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وأشار الدكتور مرشد شمسان إلى تفاصيل احتلال مدينة عدن رغم المقاومة المشروعة من قبل الأهالي حيث تمكنت القوات البريطانية في الأخير من احتلال عدن الذي كان عام ١٨٣٩م.

وبعد استتباب الأمن فيها بدأت بريطانيا بصياغة مشروع جديد للمنطقة فبدأت باتفاقيات الصداقة والسلام واشترت بعض الأراضي في خور مكسر والملاح والشيخ عثمان والمدارة ووقعت اتفاقيات مع السلطان العبدلي وأخر منطقة قامت بشرائها كانت في عام ١٨٨٨م.

وأشار أخيراً في محاضرته انه بعد عام ١٨٥٨م الذي كانت من خلاله عدن تحكم من بومباي واستمرت كذلك حتى ١٩٣٧م لتدخل عدن بعد ذلك إلى الكمنولث البريطاني.

ثم جاءت بريطانيا بمشروع آخر يتعلق بعقد اتفاقيات حماية وهي المرحلة الثانية للتوسع البريطاني وفي عام ١٩١٨م استقل الجزء الشمالي من اليمن من الاحتلال العثماني.

وقد لقيت محاضرة الدكتور مرشد تفاعل شديد من قبل الحاضرين حيث قدمت العديد من الملاحظات استطاع الدكتور مرشد الرد عليها بكل كفاءة وتفاني واقتدار.

وكانت المحاضرة قد سبقتها كلمة الأستاذ ابوبكر احمد علي نائب رئيس منتدى خور مكسر الثقافي الذي القى في مستهلها كلمة معبرة أشار فيها إلى تواصل الفعاليات بين المنتدى الثقافي بخور مكسر ومريديه من المثقفين والسياسيين والشخصيات العامة وتواصل اهتمام المنتدى بهذه الفعاليات الثقافية والفنية واختتم حديثه بتمنيات الحضور للأستاذ علي السيد عبدالله بالصحة الذي بدأ يتماثل للشفاء بعد ان ألمت به وعكة صحية الأسبوع الماضي، وقد نقل الأستاذ ابوبكر احمد علي شكر الأستاذ علي السيد عبدالله رئيس المنتدى على كل من سأل عنه وتخبر عليه شاكراً لهم هذا الصنيع.

وقد تخللت أمسية المنتدى وصلات غنائية قدمها الفنان (زين الراجل) بأروع باقات الغناء اللحجي القمنداني.

ملك الناي في منتدى الباهيصمي

عازف الناي عبدالحكيم حيدر:

تكريمي من منتدى الباهيصمي دليل احترامهم لتجربة الزمن الفني الجميل من عقود خلت

الشاعر محمد سالم باهيصمي:

يأتي تكريمنا لملك الناي امتداداً لعمليات سابقة وقادمة لمبدعينا

المايسترو عبدالقادر احمد قائد:

عازف الناي الشهير حكيم أكد بحضوره المبدع عشقه وإخلاصه للناي

مساء الخميس قبل الماضي الموافق ٢٦ يناير ٢٠٠٦م وفي إطار فعالياته الثقافية والفنية مساء كل خميس تم تكريم (ملك الناي) الفنان الكبير عبدالحكيم علي حيدر في أمسية احتفالية وفنية وثقافية تم فيها قراءة المشهد الفني للعلاقة الحميمة بين الناي والفنان الكبير عبدالحكيم علي حيدر وكذا شهادات (مجايليه) في الوسط الفني أمثال المايسترو عبدالقادر احمد قائد والفنان سهيل وآخرون وكذا كلمة راعي التكريم الشاعر محمد سالم باهيصمي والذي اختتم الحفل باتاحة الفرصة لفرقة المنتدى بقيادة ملك الكمان سالم الحطاب والفنان الشاب الموهوب محمد علي محسن ردمان بتقديم باقة غنائية تراثية.

متابعة/ عبدالله الضراسي

من حفل التكريم

وكعادته فقد افتتح وقدم وأدار مفاتيح الحفل التكريمي والفني الأديب الباحث احمد السعيد حيث قدم قراءة فنية جميلة للناي ولصاحبه قبيل تقديمه وقبلها فقد ألقى الأديب والشاعر الغنائي محمد سالم باهيصمي كلمة مرتجلة بهذه المناسبة قال: في البدء وقبيل ان نعلن تدشين فعاليات هذا الحفل التكريمي والفني نود ان نقرأ الفاتحة على روح الفنان الكبير الراحل محمد سالم بن شامخ والذي يصادف اليوم الخميس ٢٦ يناير ٢٠٠٦م الذكرى الثالثة لرحيله تغمده الله بواسع رحمته وجنته وإنا لله وإنا اليه راجعون.. وبالنسبة للفنان الكبير وملك الناي الأخ عبدالحكيم علي حيدر يكفي انه لازال قابضاً باصابعه الفنية الجميلة (الناي) كفنان كبير (واوحد) للناي ليس على مستوى عدن بل على صعيد اليمن كلها ولهذا فان تكريمه يعد حلقة وسط ما بين حلقات تكريم منتدى باهيصمي للعام ٢٠٠٥م وما سوف نقوم بتكريمهم حتى نهاية العام الجديد ونحن لا نكرم فناناً فقط بل حقبة فنية من أجمل وأرقى حلقات المشهد الفني والغنائي لعدن.

فضاءات الناي الحيدري

وبعد ذلك تحدث فنان الناي الكبير الأخ عبدالحكيم علي حيدر حول تجربته مع الناي وقال انها من مفارقات الاقدار لانه بدأ حياته المدرسية وخلال الأنشطة اللاصفية ومع فرقة الانوار الموسيقية (مغنياً) ومقلداً لفنانين مصريين وظلت هذه العملية مع فرقته وحفلاتها الفنية المدرسية حتى دخل معهد الفنون الجميلة حيث تم توجيهه من قبل إدارة المعهد لدراسة الناي لندرة وعدم تجاوب طلاب المعهد مع الناي ولهذا درس الناي وتحصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة وبعد تفاعله وتناغمه مع الناي واجادته وتمكنه منه طلب منه الفنان الموسيقار الكبير عازف الكمان المتميز دخوله الفرقة الموسيقية المركزية وبعد ذلك رافق الفرقة في حفلاتها الفنية داخلياً وخارجياً حيث طاف معها ارجاء العالم وعزف بالناي خلف عمالقة الطرب الغنائي بعدن بدءاً من الموسيقار الراحل احمد قاسم والموسيقار الراحل جميل غانم ومع الملحن الكبير احمد صالح بن غودل والفنان الراحل محمد سعد عبدالله والعطروش وآخرون.

وقد كانت له تجربة لحنية مع الناي مع فرقة سوفيتية قبل عشرين عاماً وما يعرف بعزف فرقة (الكونشرتو) وله تجارب لحنية بالناي لعدد من النصوص الغنائية للشعراء عبدالرحمن السقاف وشكيب راجح.

وقد قام فيما بعد في معهد الفنون الجميلة لتدريس مجموعة من الشباب على الناي هم اليوم تلاميذه وزملاءه.

واشار في حديثه إلى الأهمية الفنية التي لعبها فنانون كبار أمثال الموسيقار الراحل جميل غانم ويحيى مكي وكذا البعثات المصرية والسوفيتية اللتان كانتا تدرسان في معهد الفنون الجميلة وحول عملية تكريمه قال ان منتدى الشاعر باهيصمي عندما بادر إلى تكريمه بهذه الاحتفالية الفنية والثقافية الجميلة لا تقف عملية التكريم عند (عتبات) فنان الناي عبدالحكيم حيدر بل (تطال) الزمن الفني والغنائي الجميل لعدن يوم كنا نقيم الدنيا حفلاً وحضوراً فنياً جميلاً.

فواصل فنية

بعد ذلك قام ملك الناي الفنان عبدالحكيم علي حيدر بتقديم وصلات عزف فنية على الناي لأعمال فنية عربية ويمنية تراثية بديعة رغم حالات الإرهاق التي عاشها قبل ايام ومع هذا تفاعل بشكل جميل مع ما كان يعزفه.

وقدمت فرقة منتدى الباهيصمي الفنية بقيادة ملك الكمان الفنان الكبير سالم الحطاب والفنان الشاب الموهوب محمد علي محسن ردمان باقة غنائية تراثية.

انطباعات فنية

تحدث الفنان المايسترو عبدالقادر احمد قائد حول الفنان عبدالحكيم حيدر وقال الكثير والكثير ولكنه أشاد باخلاصه لفنه وعشقه وحبه للناي كفنان (أوحد) لوسيلة فنية يتيمة في الوسط الفني ولولاه لندثرت هذه الوسيلة الفنية.

أما الفنان سهيل موسيقي أكاديمي واحد أصدقاء الفنان عبدالحكيم حيدر قال بأن عبدالحكيم فنان موهوب وراقٍ وهو يشكل فرادة فنية وموسيقية مع الناي على مستوى اليمن ويكفي قراءة درجات الهبوط والصعود في سلمه الموسيقي للناي كتعبير على البعد الاحترافي والأكاديمي والمهني للناي وهي قدرة لا يقدر عليها الا المحترفون.

شهادة تكريمية

وفي ختام الفعالية قام الأديب والشاعر محمد سالم باهيصمي بتقديم شهادة التكريم الأدبية لملك الناي وهدية تذكارية من المنتدى تقديراً وعرفاناً بتفرده وكذا ريادته للناي لرحلة فنية تجاوزت عقوداً ثلاثة.

نتائج مراكز قياس الرأي العام هل هي اكذوبة؟

سمير يحيى الوهابي

أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الفشل الفاضح للمراكز دراسة استطلاعات وقياس الراي العام الفلسطينية والتي تجلى ذلك في الفوز الكاسح لحركة حماس الاسلامية على منافسة اللذود حركة فتح ، حيث كانت نتائج تلك المراكز الى قبل اجراء الانتخابات تشير الى فوز حركة فتح بنسبة متفاوته على حركة حماس .

ولاهمية الحدث وما افرزته نتائج الانتخابات من ردود افعال على المستويات الدولية والعربية والشان الفلسطيني ،دخلت مراكز دراسة استطلاعات الراي العام وقياسة هي الاخرى قفص الاتهام.

قناة العربية الفضائية تناولت الحدث ضمن برنامج«بانوراما» الذي اذيع مساء الجمعة الموافق ٢٧ يناير وتعنون «خدعة استطلاعات الراي العام » وتناول تقرير البرنامج ان مراكز البحوت في فلسطين من «جامعة بيرزيت» و«المركز الفلسطيني للقياس الراي العام» و«مركز الشرق الادني في فلسطين ،كانت كلها اجمعت عن فوز حركة فتح في الانتخابات التي ستجري الاربعاء اي ان النتيجة قبل اجراء الانتخابات وبنسبة متفاوته عن حركة حماس الاسلامية لكن نتيجة الانتخابات جاءت بعيده عن نتائج المراكز البحثية حيث فازت حركة حماس بفوز كاسح على منافسة حركة فتح وتمثل ٧٦ ٪ لحركة حماس و٤٣ ٪ لحركة فتح ، عزى تقرير البرنامج اسباب الهزيمة لحركة فتح اوالذي تمثل في تشتيت الاصوات بين اعضاء الحركة الدين نزلوا كمرشحين بقوائم مختلفة ،والفساد المتمثل بالسلطة الفلسطينية .

وظهرت دراسة قياس الراي العام في القرن التاسع عشر ويهدف الى اخد عينه من شرائح المجتمع وتوضع له مجموعه من الاسئلة والنتيجة تعتبر مقياس نسبياً لمعرفة دراسة موضوع ما.

في البرنامج تحدث من «رام الله» خليل الشقاقي» مدير المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات،واكد الخطأ الذي وقع فيه مراكز البحوث وهي غير مقصودة وقابلة للتصحيح ولها اهميتها خاصة مثل المجتمع الفلسطيني وطالب المراكز يبذل جهود اكبر وان ما حصل ليس في «المنهجية» والتي اذاؤها ناجح في فلسطين وارجع ان حركة حماس حرضت ضد المشاركة في الاستطلاع ويشير انه اجريت مقابلة مع «١٧» الف فلسطيني منهم (٤٠٠٠) الاف رفضوا المشاركة هذا ما اكده الباحثون الميدانيون،ونفي ان تكون هناك اية تاثيرات سياسية وراء تلك النتيجة . كما تناولت قناة الجزيرة القطرية نفس الموضوع في يوم الخميس ٢٦ يناير ضمت بث مباشر من فلسطين حيث كانا هناك المذيعان وليد العمري كبير محرري قناة الجزيرة والمذيعة فيروز زياني وضم البرنامج شخصيات من جميع اطياف العمل السياسي الفلسطيني وناقش النتائج الفلسطينية وتداعيتها الى جانب اخفاق مراكز البحوث والدراسات الفلسطينية وكانت حاضرة في البرامج السياسيه الفلسطينية د. حنان عشراوي وعدد كبير من ابناء الشعب الفلسطيني.

عزيزي الأب:

متابعتك لأطفالك وتربيتهم وسلوكياتهم اليومية يقيهم كثيراً من المخاطر والأضرار

الحائط

شعر / عوض ناصر الشقاع

نحن مازلنا وراء الحائط
نتحرى لغة دون الشعور
نسحب المعنى إلى آخره
نتوارى في مسامات الجذور
رحلة قادمة زادي بها
قلق الأسرى وأحجار القبور

□□□□□□□□

ننزع القمصان عن رغبتنا
كي نلاقيها دماً تحت الجسور
نطحن المأساة حتى تستوي
ندخل الأحزان من باب السرور
يأكل الجائع لحم الأصدقاء
يشرب العطشان من وحل العصور
نحن مازلنا .. نصال في دمي
وعلى اغنيتي كلب يدور

أبي... باقون على العهد

قالها لي يوماً يابني "تعلم كيف تحب وتكون خيراً للناس، يا بني مهما كانت الحياة ومهما خاض الإنسان فيها من معارك دفاعاً عن حقه في الحياة ومبادئه وأهدافه ومهما كانت دوامة الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان ان كانت سعياً وراء الرزق فكل هذا يحتاج الى لحظات من الحب تشعره بإنسانيته وتعيده إلى احساسه بجمال الحياة.." وقال لي أيضاً:

"ان الحب خليط من النشوة والسعادة والأمل والترقب وتأمل الطبيعة التي تجعل الإنسان يعيش في عالم أكيد يدرك كل شيء حوله دون التسرع في احكامه.." وقال "ان مع وجود الحب تعيش في زمن لا يعد محسوباً من عمرك لانها لحظات فوق العمر وأكبر من الزمن.."

يا بني.. "تعلم كيف تحب ان للحب مذاقاً روحياً خاصاً فتصبح للحياة حلم رومانسي جميل.

أبي العزيز الغالي أتذكر جيداً في ذاك المساء حين كنت مستلقيا فوق أريكة المنزل حين قلت لي وتشهد على هذا الحديث أمي الغالية قلت أيمن عندما كنت طفلاً صغيراً تقول لأمي اني أرى في ولدي هذا وجهي الآخر.. كما بادرت أمي بتصحيح العبارة قالت كنت تقول "وجهان لعملة واحدة" أرى فيك نصفي الآخر.. أبي يعجز الوصف وتنفذ مني الكلمات .. كيف الوصف الذي يليق بعملاق مثلك؟!! أبي نم وأنت قرير العين وثق بنا أننا سنواصل حلمك الأكبر ونكون مثلما كنت قلماً شريفاً غيوراً على وطنك محباً لوطنك لا تبحث عن الهتاف مثلما قال الشاعر محمد القعود في أبياته:

يكره الهتاف للخرافة
ويضحك كثيراً ممن يؤلهون البشر..
يمقت باعة المبادئ والضمائر
وكرادلة السياسة ولقطاء الأحزاب
وسماسرة الشعارات
يضحك كثيراً على اناقة الخديعة
ويذرف دمعة واحدة فقط
على حقيقة لم تولد بعد..

محمد القعود

أبي العزيز أعرف أنك لن تستطيع قراءة رسالتي هذه ولكني على علم يقين ان ما في احشائي واحساسي هي التي قد تصل أليك.

أبي العزيز.. نحن فلذات كبدك.. نحن حاملون أسمك نعدك ان أسمك ومملكتك ستظل دائماً في الأعلى عازمون ان نواصل ما بدأته أبي عشت فارساً للكلمة محباً للوطن والوحدة شريفاً في حلمك وفي قلمك ومت على عهدك مع صاحبة الجلالة والأرض.. ونحن فلذات كبدك أبناءك نعدك .. نعدك.. نعدك.. ان تكون لصم.. بم اسم لا يقهر في زمن تقهر فيه الرجال نصنع من المستحيل غاية ومن الكلمة درعاً نحمي به كل الشرفاء والغيورين على بلدهم.

والدي العزيز نم وأنت قرير العين وثق ان ابناءك باقون على عهدك لا نخشى الزوابع من أصحاب النفوس الضيقة سنكمل رسالتك مع صاحبة الجلالة ونكون فداءً لوطننا وقلماً حراً شريفاً إنسانياً صادقاً صدوق الكلمة حتى يلف بنا الزمن وننام نومة عميقة طويلة حيث أنت الآن..

إنا لله وإنا إليه راجعون

المحب لك دوماً

ابنك أيمن عصام سعيد سالم
(أبو بنان)

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن (٢٠٠)

أهمية السجل العام للفنون والمعارف

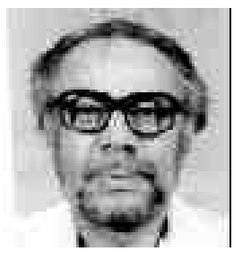

عمر عوض بامطرف

في الحلقة الماضية من هذه السلسلة رقم (١٩٩) المنشورة في يوم السبت تاريخ ٢٨يناير ٢٠٠٦م. حدثت القارئ عن أهمية التسجيل لكل ما يتعلق بالشئون الدولية أو الإدارية ، أو المعرفية بعد أن وجدت أن المسرحيات التلفزيونية التي عرضت بين عامي ١٩٦٥م. ـــ ١٩٦٩م. لم تؤرشف ولم يتم تسجيلها من قبل مكتب الثقافة ولا من ادارة التلفزيون لبيان اسم المؤلف والمسرحية ، وهل هي أصلية أم مقتبسة أو مترجمة ،ولغتها التي صدرت بها /واسم مؤلفها الأصلي واسم المترجم ، وشعرية هي أم نثرية ، واسم الفرقة التي عرضتها / واسم أبطالها الرئيسيين والمسرح الذي عرضت فيه وتاريخ عرضها، ومصدر هذه التعريفات ..

وقد استشهدت بأهمية الأرشيف المسرحي أو السجل العام للمسرحيات بالكتاب الذي ألفه البروفيسور يعقوب .أم . لنداو المعروف باسم (دراسات في المسرح والسينما العربية) الذي صدر وكتب مقدمته البروفسورأتش .أي .آر. جب عام ١٩٥٨م. وقام بترجمته والتعليق عليه الأستاذ أحمد المغازي عام ١٩٦٩م. وراجعه الدكتور لويس مرقص وصدرعن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٢م. وقد كان هذا المؤلف للبروفيسور لنداو في نظر العديد من المؤرخين للمسرح غربيين وعرب ، أكبر دليل على أهمية السجل العام لأي فن من فنون المعرفة ، وقد احتوى كتاب(دراسات في المسرح والسينما العربية) أسماء المسرحيات الأصلية المؤلفة والمترجمة والمقتبسة التي ظهرت على المسارح بمصر وغيرها من البلاد العربية ، وسجّل مترجم الكتاب في صفحة (٥) أن حواشي المسرحيات بلغت (٧٥١) حاشية.

ان حبنا للمعرفة يزداد عندما نقرأ ما يكتب علماؤنا وأدباؤنا ومؤرخونا عما يتصل باهتماماتنا في مجالات الأدب والفنون المتنوعة والتاريخ ، وان معارفنا تتطور باطلاعنا على تاريخ حضارتنا بما نقرأ أو نشاهده على خشبة المسرح .. والمسرح كلمة جامعة لمختلف الفنون من أدب وبلاغة، وعلم بأحوال النفس البشرية وما يعتلج فيها من فضائل وخسائس ، وشجاعة ومكر ، وبطولة وانهزام ، وعدل وتسلط وظلم ، وتسلية بالإضحاك واعطاء العبر ، وهو جامع للفنون الموسيقية والتشكيلية والهندسية ..

لم تكن صحفنا العاملة خلال القرن الماضي تتابع باهتمام سير الحركة المسرحية الا نادراً ، وهي منذ مطلع هذا القرن لا تعطي المسرح الإهتمام اللازم له كحقل اشعاع ثقافي، ولم تكن الفرق التي تعرض نشاطها المسرحي تحتفظ بنسخ من مسرحياتها ولا بسجل ولو في حدود قيد اسم الرواية ومؤلفها والفرقة التي عرضتها ومخرجها وأبطالها الرئيسيين ، ولو عملت لكان لذلك عظيم الفائدة لنؤسس بصورة أوسع البنية اللازمة لتأريخ المسرح في اليمن .

وأذكر اليوم كيف أني في غضون شهر سبتمبر عام ١٩٦٤م.وكنت أواصل البحث عن أول ظهور للمسرح في عدن لدى البعض من أهالي عدن من عرب وهنود وفرس،مع متقفين وأميين ،مؤرخين وكتاب ، كهولاً ومعمرين(راجع الحلقة ١٦٢)،وكنت كلما أحصل من أحدهم على معلومة عن مسرحية عرضت يجهدني البحث والتحري وتكرار الزيارة لهذا وذاك لأسجل بعد التدقيق والإقتناع القدر الممكن من البيانات اللازمة التي رصدتها في الفقرة الأولى من هذه الحلقة عن كل مسرحية .. وتسجيل التاريخ من شفاه المعمرين يعرف اليوم بـ (التأريخ الشفهي Oaral History) وأعترف اليوم أيضاً أن ما سجلته وأضناني البحث عنه في تلك الأيام كان يشوبني شيء من عدم الإقتناع بكماله لعدم استيفاء ما يتعلق بكل معلومة لازمة لتسجيل البيانات الوافية عن بعض المسرحيات والمسرحيين الذين ذكرتهم فيما نشرت وأذعت باسم (قصةالمسرح في عدن)أو (لمحات من تاريخ المسرح في عدن) وكلا البحثين ضممتهما في هذه السلسلة بعنوان : (رحلتي مع المسرح من أثينا الى عدن) بعد أن توفرت لي المراجع لأبحث وأسجل أوائل ظهور المسرح في أثينا من بلاد اليونان وتتبعت انتقاله الى عاصمة كل بلد من بلدان العالم .. ولكني راض كل الرضى ـــ وليس هذامدحاً للذات ـــ بأنني حققت وأثبت بما لا يعتريه شك من أي جانب أن عام ١٩٠٤م. كان العام الذي ظهر فيه المسرح على يد فرقة هندية كانت في طريقها اليجنوب أفريقيا ، وبقيت في ميناء عدن أسبوعاً للتزود بالفحم لوقودها. (أنظر الحلقة رقم ١٦٣من هذه السلسلة) .

وقد وضعت بقدر جهدي رصداً للحركة المسرحية بين عامي ١٩٠٤م. و١٩٧٠م. استفاد منه كثيرون ممن كتبوا عن المسرح في اليمن سواء منهم من أشار الى كتاباتي ضمن مراجعه ومنهم من لم يشر ، وأذكر أن منهم من كان يزورني في بيتي ممن يدرسون المسرح في الخارج ليتزودوا مني بما يلزمهم بحسب توجيه المشرف على رسالته التي يعدها،لأن الأخذ عمن كتب وألف أفضل من النقل مما نشر، ولكنهم بعد أن كتبوا ونشروا وعادوا لم يذكروني بنسخة مما كتبوا ، ولا أريد أن أذكرأسماء..

صحيفة (١٤ أكتوبر تخصص صفحة أسبوعية للدراما) :

خلال شهر سبتمبر ٢٠٠١م زارني فقيد الحركة المسرحية المخرج والناقد أحمد سعيد الريدي يرحمه الله ، وكانت بيننا صداقة متينة منذ التقينا في المكلا في أغسطس عام ١٩٧٦م. قبل تخرجه من المعهد العالي للتمثيل في الكويت وكنت ضمن فريق وزارة الثقافة لتدريس فنون المسرح ، وقد شاركنا الفقيد نشاطنا خلال مدة تلك الدورة .

وكان كثيراً ما يزورني منذ ذلك التاريخ في بيتي وكان المسرح مدار أحاديثنا،أنظر الحلقة(١٦١=١٤/٤/٢٠٠٥م ١٨٨ ,=١٤/١٠/٢٠٠٥م.) وكان لا يطيل غيابه عني ، وجاءني يوماً وقال لي أن زميله الأستاذأحمد عبدالله سعد طلب منه أن يسهم بكتاباته عن المسرح في صفحته التي وصفها بالمتميزة وكانت (واحة الدراما) متميزة كما قال الفقيد ، وقد خصصتها ادارة صحيفة (١٤ أكتوبر) الغراء للبحث في تاريخ المسرح وفنونه .. وبعد حديث واستعراض أفكار قرر أن يكون عنوان ما يكتب للصفحة : (البحث عن صياغة جديدة لتاريخ المسرح في عدن) ، وصدر العدد رقم ١١٧٢٤ من الصحيفة يوم السبت ٢٠٠١م. يحمل الموضوع الأول للبحث المرجو ..

والى اللقاء في الحلقة القادمة بإذن الله .